رابط المادة على منصة باحث

قراءة تفسير أضواء البيان)183(- مريم)630(- للشيخ العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في هذه الحلقة نكمل ما مضى لنا في الحلقة السابقة - 00:00:03

من تفسير قول الله جل وعلا افرأيت الذي كفر باياتنا الاية اذ يقول المؤلف رحمه الله واظهروا الاقوال عندي في معنى العهد في قوله تعالى في هذه الاية الكريمة ام اتخذ عند الرحمن عهدا - 00:00:26

ان المعنى ام اعطاه الله عهدا انه سيفعل له ذلك بدليل قوله تعالى في نظيره في سورة البقرة قل اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده وخير ما يفسر به القرآن القرآن - 00:00:47

وقيل العهد المذكور العمل الصالح وقيل شهادة ان لا اله الا الله قوله تعالى سنكتب ما يقول. ونمد له من العذاب مدا ونرثه ما يقول ويأتينا فردا ذكر جل وعلا في هذه الاية الكريمة - 00:01:12

انه سيكتب ما قاله ذلك الكافر افتراء عليه من انه يوم القيامة يؤتى مالا وولدا مع كفره بالله وانه يمد له من العذاب مدا قال القرطبي في تفسير قوله تعالى - 00:01:41

ونمد له من العذاب مدا اي يزيده عذابا فوق عذاب وقال الزمخشري في الكشاف ونمد له من العذاب مدا اي نطول له من العذاب ما يستأهله ونعذبه بالنوع الذي يعذب به المستهزئون - 00:02:06

او نزيده من العذاب ونضاعف له من المدد يقال مده وامده بمعنى وتدل عليه قراءة علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ونمد له بالضم واكد ذلك بالمصدر وذلك من فرط غضب الله - 00:02:33

نعوذ به من التعرض لما يستوجب غضبه انتهى واصل المدد لغة الزيادة ويدل لذلك المعنى قوله تعالى في اكابر الكفار الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب - 00:03:02

بما كانوا يفسدون وقوله في الاتباع والمتبوعين قال لكل ضعف ولكن لا تعلمون وقوله في هذه الاية ونرثه ما يقول اي ما يقول انه يؤتاه يوم القيامة من مال وولد - 00:03:27

اي نسلب منه في الدنيا ما اعطيناه من المال والولد باهلاكنا اياه وقيل نحرمه ما تمناه من المال والولد في الاخرة ونجعله للمسلمين ويدل للمعنى الاول قوله تعالى انا نحن نرث الارض ومن عليها - 00:03:53

والينا يرجعون وقوله وانا لنحن نحيي ونميت ونحن الوارثون كما تقدم ايضاحه في هذه السورة الكريمة وقوله ويأتينا فردا اي منفردا لا مال له ولا ولد ولا خدم ولا غير ذلك - 00:04:20

كما قال تعالى ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة الاية وقال تعالى وكلهم اتيه يوم القيامة فردا كما تقدم ايضاحه فان قيل كيف عبر جل وعلا في هذه الاية الكريمة - 00:04:49

بحرف التنفيس الدال على الاستقبال في قوله سنكتب ما يقول مع ان ما يقوله الكافر يكتب بلا تأخير بدليل قوله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد فالجواب - 00:05:17

ان الزمخشري في كشافة تعرض للجواب عن هذا السؤال بما نصه قلت فيه وجهان احدهما سنظهر له ونعلمه انا كتبنا قوله على

طريقة قول زائد بن صعصعة الفقعسي اذا ما انتسبنا لم تلدني لئيمة - 00:05:41
ولم تجدي من ان تقري بها بدا اي تبين وعلم بالانتساب اني لست بابن لئيمة والثاني ان المتوعد يقول للجاني سوف انتقم منك يعني انه لا يخل بالانتصار وان تطاول به الزمان واستأخر - 00:06:12
فجردها هنا بمعنى الوعيد قال المؤلف رحمه الله انتهى منه بلفظه الا انا زدنا اسم قائل البيت وتكملته وما ذكره جل وعلا في هذه الاية الكريمة من انه يكتب ما يقول هذا الكافر - 00:06:45
ذكر نحوه في مواضع متعددة من كتابه لقوله تعالى قل الله اسرع مكرا ان رسلنا يكتبون ما تمكرون وقوله تعالى ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون - 00:07:10
وقوله تعالى هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا ما كنتم تعملون وقوله تعالى ستكتب شهادتهم ويسألون وقوله تعالى سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق - 00:07:44
وقوله تعالى كلا بل تكذبون بالدين وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون وقوله تعالى ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة - 00:08:18
الا احصاها وقوله تعالى ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا الى غير ذلك من الايات بهذا ايها المستمع الكريم يكون نهاية لقائنا هذا - 00:08:54
على امل ان يتجدد بنا وبكم اللقاء وانتم بخير السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:27